

بيت الأحزان

[33] هذا وإِ العلم ! قال: إنه لعلم وليس بذلك، ثم قال: وإن عندنا الجفر، وما يدريهم ما الجفر، قال: قلت وما الجفر ؟ قال وعاء من آدم احمر، فيه علم النبيين، والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل، قال: قلت إن هذا هو العلم، قال إنه لعلم وليس بذلك. ثم سكت ساعة، ثم قال: " وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام " قال: قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال مصحف: فيه مثل قرآنكم هذا، ثلث مرات، وإِ ما فيه من قرآنكم حرف واحد [إنما شئ أملاها إِ واوحى إليها] قال: قلت هذا وإِ العلم ؟ قال: إنه لعلم وما هو بذلك. ثم سكت ساعة، ثم قال: " إن عندنا لعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة " قال: قلت: جعلت فداك، هذا وإِ هو العلم ! قال: إنه لعلم وليس بذك. قال: قلت جعلت فداك، فأي شئ هو العلم ؟ قال: " ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر، والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة " (6). وفي جملة من الروايات إنها سلام إِ عليها إحدى الركبان الأربعة يوم القيامة تركب ناقة رسول إِ صلى إِ عليه وآله العضاء (7). روى ابن شهر آشوب إنه لما حضر النبي صلى إِ عليه وآله الوفاة، قالت الناقة: لمن توصي بي بعدك ؟ قال: يا عضاء بارك إِ فيك، أنت لابنتي فاطمة " صلوات إِ عليها "، تركبك في الدنيا والآخرة، فلما قبض النبي صلى إِ عليه وآله أتت إلى فاطمة عليها السلام ليلا فقالت: السلام عليك يا بنت رسول إِ قد حان فراقى الدنيا، وإِ ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول إِ صلى إِ

(6) بصائر ص 152 ح 1 ص 239. (7) خصال الصدوق

ره ص. 186. (*)